ردود فعل مستنكرة لإعادة التنسيق الأمني مع إسرائيل

الخارجية الفلسطينية: قوات الاحتلال تمارس إرهاباً منظماً

أثار ما كشفته القناة الثانية الإسرائيلية عن استئناف التنسيق الأمني بشكل كامل بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل ردود فعل فلسطينية مستنكرة، على حين أكدت حركة حماس أن أي عودة للتنسيق الأمني مرفوضة ولا تخدم سوى الاحتلال.

ومن جهتها أشارت حركة الجهاد الإسلامي إلى وجود مؤشّرات كثيرة على أن التنسيق الأمني لم يتوقّف من الأساس. وبدورها، قالت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين: إن عودة التنسيق الأمني مع الاحتلال الإسرائيلي خدمة مجانية لها. وكانت وسائل إعلام إسرائيلية قالت السبت: إنه بعد أكثر من ثلاثة أشهر على أزمة «البوابات الإلكترونية» على مداخل الحرم القدسي التي أعلنت في أعقابها السلطة الفلسطينية وقف التنسيق الأمني، تم خلال الأيام الماضية استئناف التنسيق الأمني بشكل كامل.

وأشارت وسائل الإعلام إلى أن التنسيق منذ أزمة البوابات كان يُعمل به بشكلٍ جزئي فقط.

إلى ذلك أكدت وزارة الخارجية الفلسطينية أن قوات الاحتلال الإسرائيلي «تمارس إرهاب دولة منظماً» وتحمي إرهاب المستوطنين.

ونقلت وكالة الأنباء الفلسطينية «معا» عن الوزارة قولها في بيان لها أمس: إن «المستوطنين بحماية قوات الاحتلال يواصلون اعتداءاتهم واستفزازاتهم وارتكاب جرائمهم بحق المواطنين الفلسطينيين وممتلكاتهم ومزروعاتهم ومنازلهم على طول الأرض الفلسطينية وعرضها مثل سرقة الزيتون أو حرق الأشجار أو احتلال بيوت المواطنين الفلسطينيين أو الاعتداء على المنازل والأراضي في الأغوار أو في قرى الضفة الغربية المحتلة وخاصة النائية منها».

وأدانت الوزارة إرهاب المستوطنين المتواصل مؤكدة أن حكومة الاحتلال وقواتها يتحملون المسؤولية بشكل مباشر عن «إرهاب الدولة المنظم وحماية المستوطنين».

وكان غسان دغلس مسؤول ملف الاستيطان في شمال الضفة الغربية قال في وقت سابق أمس: إن «مواطنين فلسطينيين فوجئوا بعد دخولهم أراضيهم القريبة من مستوطنة «الون موريه» المقامة على أراضي قريتي عزموط ودير الحطب بقيام المستوطنين بسرقة ثمار زيتونهم وتكسير أغصان نحو ٣٠٠ شجرة» كما قاموا بسرقة ثمار ٤٢٠ شجرة زيتون قريبة من المدخل الرئيسي لمستوطنة «ايتمار» في منطقه خلة السودان تعود ملكيتها للمواطن عطا حسن درويش من سكان عورتا شرق نابلس.

وفي سياق آخر قال مشرع إسرائيلي: إن ضغوطاً أميركية عطلت تصويتاً وزارياً أمس على مشروع قانون مقترح تخشى واشنطن أن ينطوي على ضم المستوطنات اليهودية القريبة من القدس.

ويضع مشروع قانون «القدس الكبرى» بعض المستوطنات القائمة في الضفة الغربية المحتلة، التي بنيت على أراض يسعى الفلسطينيون إلى إقامة دولتهم المستقبلية عليها وتعتبرها أغلب دول العالم غير مشروعة، تحت إدارة بلدية القدس.

وكان من المنتظر أن يقدم مشروع القانون الذي اقترحه أحد أعضاء حزب الليكود اليميني المنتمي له رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو للجنة وزارية مختصة بالتشريع للموافقة عليه أمس وهي الخطوة الأولى قبل سلسلة من عمليات التصويت في البرلمان للتصديق عليه.

لكن دافيد بيتان عضو الكنيست عن حزب الليكود ورئيس ائتلاف نتنياهو في البرلمان أوضحا أن تصويت اللجنة الحكومية سيؤجل لأن واشنطن أبلغت إسرائيل أن تمرير القانون قد يعرقل الجهود الأميركية لإنعاش محادثات السلام التي انهارت عام ٢٠١٤.

وقال بيتان لإذاعة الجيش الإسرائيلي: «هناك ضغوط أميركية تزعم أن هذا الأمر يتعلق بالضم وأن ذلك قد يتعارض مع عملية السلام».

وأضاف: «رئيس الوزراء لا يعتقد أن ذلك يتعلق بالضم. وأنا لا أعتقد ذلك أيضاً. يتعين أن نوضح الأمر للأميركيين. حتى إذا أقر مشروع القانون خلال أسبوع أو شهر لا يكون إشكالياً بدرجة كبيرة».

وتطالب إسرائيل بالقدس كاملة لتكون عاصمة لها بما فيها الشطر الشرقي الذي احتلته مع الضفة الغربية وقطاع غزة في حرب عام ١٩٦٧. ويريد الفلسطينيون القدس الشرقية عاصمة لدولة يسعون إلى تأسيسها على أراضي الضفة الغربية وقطاع غزة.

وأفادت تقارير إعلامية إسرائيلية أن السفير الأميركي لدى إسرائيل ديفيد فريدمان أبدى شكوكه إزاء التشريع الذي تصبح بموجبه مستوطنة معاليه أدوميم الكبيرة ومستوطنة بيتار عيليت جزءاً من بلدية القدس الكبرى.

ونقلت صحيفة «هاآرتس» الإسرائيلية عن نتنياهو قوله لمجلس الوزراء أمس: «الأميركيون توجهوا إلينا وسألوا عن مشروع القانون. وبما أننا كنا ننسق معهم حتى الآن، يستحق الأمر أن نواصل المحادثات والتنسيق معهم».

ورفضت متحدثة باسم السفارة الأميركية التعليق.

سانا– معا– رويترز– الميادين

مقتل ٢٩ شخصاً على الأقل في هجوم على فندق في الصومال والشباب تتبنى

أعلنت الشرطة الصومالية أن هجوماً شنه «متشددون إسلاميون» على فندق في العاصمة مقديشو انتهى أمس الأحد بعد مقتل ٢٩ شخصاً في حصار استمر نحو ١٢ ساعة.

ويثبت هذا الهجوم مجدداً قدرة المتشددين على تنفيذ هجمات دموية في قلب العاصمة الصومالية. وقُتل أكثر من ٣٥٠ شخصاً في تفجير مزدوج وقع في مقديشو قبل أسبوعين هو الأسوأ في تاريخ البلاد.

وأعلنت جماعة الشباب الإرهابية مسؤوليتها عن الهجوم الذي وقع يوم السبت. وتسعى الجماعة إلى الإطاحة بالحكومة التي تدعمها الأمم المتحدة وفرض نموذج متشدد من الشريعة الإسلامية.

وقال ضابط شرطة يدعى عبد الله نور: «تأكد مقتل ٢٩ شخصاً حتى الآن. قد يرتفع عدد القتلى»، مشيراً إلى أن بين القتلى ١٢ من رجال الشرطة، مضيفاً: إن «المتشددين قطعوا رأس امرأة وقتلوا أطفالها الثلاثة بالرصاص».

وقالت الشرطة: إنه تم اعتقال ثلاثة متشددين أحياء على حين فجر اثنان نفسيهما بعد إطلاق النار عليهما.

قوات الأمن الصومالية تنتشر في موقع انفجار السيارة المفخخة في بوابة فندق ناسو هابلود الثاني في منطقة هاماروين في مقديشو (رويترز)

وقال ضابط شرطة: إن من المحتمل أن يكون بعض المتشددين قد تخفوا وفروا مع من تم إنقاذهم من الفندق.

وكان الهجوم قد بدأ نحو الساعة الخامسة مساء السبت عندما اقتحمت سيارة ملغومة بوابات فندق ناساهابلود تو القريب من القصر الرئاسي ودمرت دفاعاته ثم اقتحم مسلحون المبنى.

ودمر الانفجار واجهة الفندق المؤلف من ثلاثة طوابق ولحقت أضرار أيضاً ببوابة فندق مجاور. ويقيم مسؤولون صوماليون كثيرون في فنادق محصنة لأنها توفر حماية أفضل من الهجمات.

واشتكى عبد القادر عبد الرحمن مدير خدمة أمين للإسعاف من منع وصول الإسعاف إلى مكان الانفجار.

وقالت جماعة الشباب: إن ٤٠ شخصاً قتلوا بينهم ثلاثة من مقاتليها الذين اقتحموا الفندق. وتعلن الحكومة والجماعة عادة أرقاماً مختلفة لضحايا مثل هذه الهجمات.

وأثار التفجير المزدوج الذي وقع يوم ١٤ تشرين الأول وأودى بحياة ٣٥٨ شخصاً غضباً في أنحاء البلاد. ولم تعلن جماعة الشباب مسؤوليتها عن هذا الهجوم لكن الطريقة المستخدمة في تنفيذه، بشاحنة كبيرة ملغومة، من الطرق التي تستخدمها الجماعة عادة.

رويترز

مقتل شرطيين مصريين بتفجير إرهابي في سيناء

قتل مجندان في الشرطة المصرية وأصيب ٩ آخرون أمس إثر انفجار عبوة ناسفة زرعتها عناصر إرهابية على الطريق الدولي «العريش القنطرة» شمال سيناء.

وقالت مصادر أمنية بشمال سيناء: إن «عناصر إرهابية زرعت عبوة ناسفة على جانب الطريق الدولي المؤدي للقنطرة عند منطقة الكيلو ١٧ غرب مدينة العريش وفجرتها عن بعد لحظة مرور سيارة تابعة للشرطة ما أسفر عن مقتل مجندين وإصابة ٩ أفراد شرطة».

وأشارت المصادر إلى أنه تم نقل الجرحى إلى مستشفى العريش العسكري للعلاج.

وكانت قوات الأمن المصرية أحبطت السبت محاولة إرهابيين تنفيذ هجوم على مركز أمني جنوب مدينة العريش وقضت على أربعة منهم.

سانا

إيران تتحدى واشنطن وتؤكد تمسكها ببرنامجها الصاروخي

قال الرئيس الإيراني حسن روحاني إن بلاده ستستمر في برنامجها للتسلح خصوصاً الصاروخي طالما كان ذلك ضروريا.

وأكد روحاني في خطاب أمام البرلمان بثه التلفزيون الحكومي أمس «للدفاع عن امتنا ووحدتنا الترابية، سنصنع كافة الصواريخ التي نحتاجها».

وأضاف «صنعنا صواريخ ونصنع وسنصنع لأن ذلك ليس فيه انتهاك لأية قاعدة دولية ولا حتى القرار ٢٢٣١ الصادر عن مجلس الأمن الدولي».

كما أكد الرئيس الإيراني ضرورة الحفاظ على استقلال وحيادية الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وأنها المرجع الوحيد لتأكيد التزام بلاده بالاتفاق النووي.

وقال روحاني خلال لقائه المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية يوكيا أمانو في طهران: «لعبت الوكالة الدولية، حتى الآن، دوراً إيجابياً وبناء في تطبيق واستقرار الاتفاق النووي.. إيران مستعدة لتعزيز تعاونها مع الوكالة في إطار القوانين الدولية والاتفاق النووي ولأمد بعيد». بدوره أكد أمانو أن إيران التزمت بتعهداتها في الاتفاق النووي، ودعا جميع أطراف الاتفاق إلى الوفاء بتعهداتهم.

وقال أمانو: «الاتفاق (النووي) بين إيران والساسية، وقد أشرفنا على تطبيقه ونقول إن إيران التزمت به». من جهته أشار رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية، علي أكبر صالحي إلى أن طهران تعتبر الاتفاق هاما ولا تريد إلغاءه كما لا تريد اللجوء إلى خياراتها الأخرى علما بأنها تستطيع استئناف العمل في منشأة فوردو النووية خلال أربعة أيام.

وكالات

قصف مواقع للجيش السوداني على الحدود اليمنية السعودية

أعلنت وزارة الدفاع اليمنية عن استهداف الجيش واللجان بالمدفعية مواقع للجيش السوداني وقوات هادي شمالي صحراء ميدي الحدودية.

وأشارت الدفاع اليمنية إلى أن قصف الجيش واللجان امتد إلى مواقع الجنود السعوديين في منفذ الطوال الحدودي بجيزان.

وفي ما وراء الحدود اليمنية استهدف الجيش بصواريخ الكاتيوشا وقذائف المدفعية تجمعات الجنود السعوديين في معسكر ظهيان وجبل قيس بجيزان السعودية.

كذلك استهدف الجيش واللجان تجمعات الجنود السعوديين ومنافقيهم في رقابة الهنجر والثعبان بعدد من قذائف المدفعية، بعسير السعودية.

في المقابل، قصف التحالف السعودي بـ٨ غارات جوية محافظة صعدة اليمنية توزعت على منطقتي الفرع والسهلين ووادي أبو جبارة بمديرية كتاف الحدودية غربي المحافظة شمال اليمن.

إلى ذلك قُتل وجرح ١٤ عنصراً من قوات الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي خلال مواجهات مع الجيش واللجان في مديرية موزع جنوب غرب تعز.

وأفاد مصدر عسكري يمني بأن الجيش واللجان دمرا آليتين عسكريتين لقوات هادي بقصف مدفعي شرقي معسكر خالد بن الوليد ومنطقة الهاملي.

يأتي ذلك بعد ساعات من مقتل وجرح ٧ عناصر من قوات هادي إثر هجوم مباغت للجيش واللجان على تحصيناتهم في التلة الحمراء جنوب مفرق موزع في ظل غارات جوية للتحالف السعودي استهدفت جبل الشبكة في مديرية موزع والناحية الشمالية لمنطقة يختل بمديرية المخا الساحلية غربي تعز.

في غضون ذلك، استهدف الجيش واللجان بالمدفعية تجمعات قوات هادي في منطقة الدار الغربي بمديرية مقبنة غربي المحافظة جنوب البلاد.

وفي محافظة شبوة قال مصدر عسكري إنه قتل وجرح عدد من قوات هادي خلال هجوم للجيش واللجان على مواقعهم جنوبي منطقة حيد بن عقيل.

تزامناً مع ذلك، شنّ الجيش واللجان هجومين منفصلين استهدفا مواقع قوات هادي في تلة الرملية ومنطقة الساق بمديرية عسيلان، حيث وقع قتلى وجرحى في قوات هادي غربي محافظة شبوة شرق اليمن.

إلى ذلك شنّت طائرات التحالف السعودي ١٥ غارة جوية على الأطراف الشرقية والغربية للعاصمة صنعاء حيث استهدفت ٧ غارات جوية للتحالف السعودي منطقة مسّورة.

يأتي ذلك، تزامناً مع قصف مدفعي وصاروخي لقوات هادي المتمركزة في وادي الالتماس على منطقة بني محمد في مديرية نهم شمالي شرق صنعاء.

كذلك استهدفت ٨ غارات جوية منطقة وادي مرحب في مديرية الحيمة الخارجية غرباً.

الميادين

مئات الآلاف يتظاهرون في برشلونة تأييداً لوحدة اسبانيا

كتالونيا تتحدى قرارات مدريد وتؤكد بقاء رئيس الإقليم في منصبه

قالت الشرطة البلدية في برشلونة إن نحو ٣٠٠ ألف شخص تظاهروا أمس في المدينة من أجل وحدة مملكة اسبانيا وذلك بعد يومين من إعلان برلمان كاتالونيا استقلال «جمهورية كاتالونيا» عن اسبانيا من جانب واحد.

من جهتها قدرت حركة «المجتمع المدني الكاتالوني» التي نظمت التظاهرة تحت شعار «كلنا كاتالونيا»، عدد المشاركين بنحو ١,١ مليون شخص.

وأرفقت الحركة دعوتها بشعارين هما «التعايش» و«الحس السليم»، لجمع الكاتالونيين.

وفيما يعتبره المراقبون دليلاً على الانقسام العميق الذي تشهده المنطقة، تأتي هذه التظاهرة غداة تجمع لعشرات الآلاف من الكاتالونيين مساء الجمعة للاحتفال بولادة «الجمهورية» في الحي القديم ببرشلونة.

إلى ذلك قال السفير الاسباني بباريس أمس انه بإمكان رئيس كاتالونيا كارليس بوتشيمون الذي أقالته سلطات مدريد أن يترشح للانتخابات المحلية التي قررت الحكومة الاسبانية الدعوة لها في ٢١ كانون الأول ما دام القضاء لم يقرر ما يخالف ذلك.

وصرح فرناندو كارديريرا لإذاعة أوروبا ١ «نشجع الجميع على المشاركة والسيد بوتشيمون مدعو للترشح. نعم يمكنه الترشح».

معارضو الانفصال يشاركون في مظاهرة ضخمة أمس وسط برشلونة، إسبانيا (رويترز)

ورداً على سؤال بشأن الملاحقة القضائية بتهمة «العصيان» التي ستطلقها مدريد الأسبوع القادم ضد بوتشيمون، قال السفير: «القضاة هم من يقررون إن كان خارجاً على القانون أم لا. وحالياً يمكنه التقدم للانتخابات».

بدوره رد نائب رئيس حكومة كاتالونيا التي أقالتها مدريد أوريول جونكيراس أمس أن زعيم الانفصاليين كارليس «بوتشيمون هو وسيبقى رئيس» المنطقة.

وقال جونكيراس في مقالة نشرتها صحيفة «ال بونت–افوي» إن «كارليس بوتشيمون هو وسيبقى رئيس البلد وكارمي فوركاديل هي وستبقى رئيسة البرلمان، وهذا على الأقل إلى اليوم الذي يقرر فيه المواطنون خلاف ذلك من خلال انتخابات حرة»، منددا بما وصفه بأنه «انقلاب ضد كاتالونيا».

إلى ذلك نشرت صحيفة «إندبندنت» البريطانية مقالاً تحليلياً يتعلق باستقلال إقليم كتالونيا وفرص نجاحه كمنطقة مستقلة اقتصادياً ضمن الاتحاد الأوروبي.

وقال الكاتب في الصحيفة، هيس ماكري، في مقالته إن كتالونيا يمكن أن تصبح بعد حصولها على الاستقلال، عضواً ناجحاً في الاتحاد الأوربي وباقتصاد ناجح.

وذكر ماكري، أن لدى الإقليم الذي يبلغ عدد سكانه ٧,٥ ملايين نسمة، كل الفرص، ليصبح بلداً بـ«اقتصاد ناجح للغاية»، بعد «فترة من الدمار» الناجمة عن قرار الانفصال عن إسبانيا. ووفقاً للكاتب، فإن العامل الإيجابي للبلدان التي يتراوح عدد سكانها ما بين ٥ و١٥ مليون نسمة هو «التماسك الاجتماعي» للسكان، فضلاً عن فرص الدولة في مجال الضمان الاجتماعي. وهكذا، يرى الكاتب، أن كتالونيا يمكن أن تقف على قدم المساواة مع بلدان مثل إيرلندا والنرويج والسويد والدنمارك وسويسرا. ويشير الكاتب، إلى أن من بين النقاط الإيجابية لكتالونيا الموقع الجغرافي الناجح، موضحا أن «لديها جيراناً مزدهرين: فرنسا وما سيتبقى من إسبانيا الحالية «على الرغم من أن العلاقات مع الأخيرة ستكون صعبة لبعض الوقت».. لديها ساحل يطل على البحر المتوسط.. لديها برشلونة التي تقع إلى الجنوب مباشرة من تاراغونا والتي تعتبر أكبر موانئ إسبانيا». وأضاف ماكري: إن نجاح إقليم كتالونيا والتي تعتبر مركزاً اقتصادياً يمكن أن يعزز بـ«القاعدة الاقتصادية التي أنشئت بالفعل».

ويعتقد الكاتب البريطاني، أن دخول كتالونيا ضمن الاتحاد الأوروبي قد يستغرق عقداً من الزمان. وفي رأيه، تعرف هذه المنطقة وكأنها علامة تجارية، قائلاً: «يمكن أن تنجح كتالونيا في جذب الأعمال التجارية، ومن ثم خلق فرص العمل».

وكالات

الدولار.. العملة الخضراء التي دفنت «البانكور»

أكرم سعيد

«الدولار هو عملتنا، ولكنه مشكلتكم»، عبارة قالها وزير الخزانة الأميركي جون كونالي عام ١٩٧٣ خلال اجتماعه مع إحدى اللجان الأوروبية للسياسة النقدية، لم تكن عبثاً، وما زال صداها يتردد أمراً واقعاً إلى يومنا هذا.

بالرغم من ظهور عملات أجنبية أخرى منافسة، إلا أن الدولار ما زال هو العملة الأقوى في السوق الاقتصادية والمهيمن الأكبر في كافة العمليات التجارية والاقتصادية، حيث يشكل ٦٠ بالمئة من احتياطات دول العالم حسب صندوق النقد الدولي، ولكن هل أصبحت هذه العملة الصعبة كما يسميها البعض بمثابة الذهب الجديد، الداعم الأساسي لها بحسب اتفاقية «بريتون وودز»؟

في عام ١٩٤٤، وقّعت ٤٤ دولة على اتفاقية «بريتون وودز» لنظام نقدي يحدد العلاقات التجارية والمالية بين الدول، ويضمن عدم اتباع أي دولة سياسة اقتصادية تضر بالدول الأخرى أو شن حروب اقتصادية أو تجارية، وبناء عليها أصبح الدولار هو العملة العالمية في الصفقات التجارية وثبتت أسعار العملات الأخرى مقابل الدولار على أن يكون مدعوماً بالذهب، أي إمكانية استبدال كل ٣٥ دولاراً بأوقية من الذهب، بمعنى أن احتياطات الدول من الدولار يمكن استبدالها بالذهب من البنك المركزي الأميركي.

استمرت هذه الحالة حتى عام ١٩٧١، ما عرف بـ«صدمة نيكسون»، عندما أعلن الرئيس الأميركي في خطاب متلفز عن فك الارتباط بين الدولار والذهب «لفترة مؤقتة»، والسبب الذي دفعه لذلك ما تكبده الاقتصاد الأميركي من خسائر خلال حرب فيتنام، وهو أمر طبيعي، لأن الحروب بحاجة إلى تمويل وكيف لأميركا أن تشن حروباً دون تمويل كاف لها، ولكن «الفترة المؤقتة» التي أعلن عنها الرئيس ريتشارد نيكسون ما زالت مستمرة إلى وقتنا الحاضر، ربما كانت النية في ذلك رغبة منه في عدم إعطاء تفاصيل أكثر، أو لربما بالفعل كان القرار لفترة مؤقتة ومن ثم لم يكن من مصلحة الولايات المتحدة العودة لتطبيق اتفاقية «بريتون وودز» بالصيغة المتفق عليها، وبذلك أصبح الدولار عبارة عن ورقة نقدية تحمل أرقاماً مختلفة دون أن تكون مدعومة بالذهب، وأصبحت علاقات الدول الاقتصادية مع الولايات المتحدة الأميركية محكومة بالثقة فقط، الثقة بمن يقوم بطبع هذه العملة الخضراء.

لكن ماذا لو تم صياغة اتفاق «بريتون وودز» بناء على رؤية البريطاني جون كينز بدلاً من رؤية الأميركي دكستر هوايت؟ وهل باستطاعة دول العالم في وقتنا الحالي صياغة اتفاقية جديدة للنظام النقدي تضع فيها حداً للدولار؟

كانت خطة كبير الاقتصاديين في الخزانة البريطانية جون كينز، تتمحور حول تشكيل عملة احتياطية أسماها «البانكور»، والتي لم تر الضوء أبداً، تحت إدارة بنك مركزي يتركز دوره بإصدار العملة ويتمتع بسلطة واسعة في اتخاذ الإجراءات اللازمة، ويتم ذلك بسعر صرف ثابت أمام الذهب، وتكون المدفوعات الدولية من خلال «البانكور» والذهب، إضافة إلى أنه يمكن الحصول على «البانكور» من خلال بيع الذهب.

تسمح خطة كينز لجميع العملات المهيمنة بأن تكون مشتركة بعملة موحدة هي «البانكور» وتكون معدلات الصرف ثابتة، ولكن سعي الولايات المتحدة الأميركية في لعب دور اقتصادي أوسع، إضافة إلى القوة الاقتصادية والعسكرية التي تتمتع بها أعطاها فرصة كسب أصوات أغلبية المشاركين لمصلحة خطة الأميركي هوايت.

بعد هيمنة الدولار عالمياً، سعت كثير من الدول إلى فك تبعيتها للدولار ولكن لا تجد وسيلة تمكنها من ذلك، ويمكننا القول إنه من المستبعد صياغة اتفاقية لنظام نقدي جديد لأنه ليس من مصلحة أميركا اللعب في عالم لا تكون فيه العملة الرئيسية هي الدولار والتي من خلالها تستطيع التحكم بالاقتصاد العالمي.

لعب الدولار دوراً مهيمناً أمام العملات الأخرى، وليست الليرة السورية هي العملة الوحيدة التي فقدت من قيمتها مقابل الدولار خلال السنوات الأخيرة، بعد أن بلغت نسبة التضخم السنوي ٤٧ بالمئة لعام ٢٠١٦ حسب تقرير المكتب المركزي للإحصاء، فقد بلغت نسبة التضخم مستويات متقاربة أو أعلى من ذلك في كل من الأرجنتين وفنزويلا والأكوادور ودول أخرى، ولم يكن الأمر مختلفاً كثيراً في لبنان إبان الحرب الأهلية، حيث انخفض احتياطي البنك المركزي اللبناني من ٣ مليارات دولار إلى مليار و٤٠٠ مليون دولار بين عامي ١٩٨٢ و١٩٨٥، حسب أحد التقارير الاقتصادية، وسجل عام ١٩٩٢ أكبر نسبة لانخفاض أسعار صرف الليرة اللبنانية مقابل الدولار أي ٢٦٠٠ ليرة لبنانية مقابل ١ دولار.

لم تكن الحلول التي طرحت في عدد من الدول أمام ارتفاع نسب التضخم وانخفاض قيمة العملة المحلية مقابل الدولار، حلولاً ناجعة وتجربة يمكن تعميمها، كونها لا تتناسب مع السياسات الاقتصادية أو السيادة الوطنية لكل الدول، فقد قامت عدة دول بدولرة اقتصادها أي جعلت من الدولار عملة رسمية، كالسلفادور والأكوادور وذلك بعد أن انخفضت قيمة العملة المحلية السوكر ليصبح كل ٢٥٠٠ سوكر يعادل ١ دولار، الأمر الذي ساهم في الحد من هروب رؤوس الأموال، وجلب الاستثمارات كونه يشكل عامل ثقة بالنسبة للمستثمرين، وزيادة الأرباح من عمليات التصدير، وتحقيق استقرار اقتصادي مؤقت على حساب فقدان السيادة الوطنية في السياسة النقدية وعدم قدرة البنك المركزي على تقديم الحلول في حال حدوث أزمة اقتصادية، ومن الجدير بالذكر تصريح الرئيس الإكوادوري رافائيل كوريا الذي وصل إلى الحكم بعد تطبيق السياسة النقدية الجديدة قائلاً إن جعل الدولار عملة رسمية في الإكوادور كان خطأ فادحاً.

٧٣ عاماً مضت على الاتفاقية التي سمحت للدولار بأن يأخذ دوراً محورياً ومهيمناً في كافة العلاقات التجارية والاقتصادية للدول، وأصبح محور الأحاديث اليومية في الدول التي عانت أزمات اقتصادية ونسباً عالية من التضخم.

ألم يصدق حقاً كانولي في قوله: إن الدولار هو عملتنا ولكنه مشكلتكم؟!

مادورو يعيّن وزيراً جديداً للاقتصاد ورئيساً للبنك المركزي

عيّن الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو وزيرا جديداً للاقتصاد ورئيسا جديداً للبنك المركزي الفنزويلي. وتم تعيين سيمون زيربا المدير المالي لشركة «بتروليوس دي فنزويلا» النفطية الحكومية وزيراً للاقتصاد والمال وفقا لمرسوم رئاسي. وزيربا مدرج في لائحة تضم ١٣ مسؤولاً حكومياً فنزويليا فرضت الولايات المتحدة عقوبات عليهم في ٢٦ تموز «لتقويضهم الديمقراطية أو مشاركتهم في أعمال عنف وفساد».

وبذلك، يخلف زيربا في هذا المنصب رامون لوبو الذي عُيّن رئيسا للبنك المركزي.

وتمت الموافقة على تعيين لوبو على رأس البنك المركزي من جانب الجمعية التأسيسية التي لا تعترف بها المعارضة الفنزويلية.

وقال النائب المعارض خوسيه غيرا إن هذا التعيين ينتهك الدستور الذي ينص على أن البرلمان الفنزويلي هو من يعين رئيس البنك المركزي.

وكان الرئيس الفنزويلي، صرح بأن نتائج انتخابات قادة الأقاليم الفنزويلية بعثت برسالة واضحة وقوية لرئيس الولايات المتحدة، دونالد ترامب، حول الوضع على الأرض في فنزويلا. ووفقا للمعطيات الرسمية للجان الانتخابية في فنزويلا، فإن حزب الوحدة الاجتماعي الفنزويلي الموالي للحكومة تمكن في الانتخابات بالفوز في ١٧ إقليما، فيما لم تفز المعارضة سوى في ٥ أقاليم.

وقال الائتلاف الفنزويلي المعارض في بيان، إن ٥ من قادة الأقاليم المعارضين، الذين فازوا في الانتخابات التي أجريت في ١٥ تشرين الأول الجاري، لن يؤدوا اليمين أمام الجمعية الدستورية.

أ ف ب